

تفسير البحر المحيط

@ 187 @ في مثل هذا عن العرب ، ومذهب سيبويه والكسائي أنها لا تدخل هنا الخفيفة ،
ويونس والفراء يريان ذلك . وقيل : النون المكسورة الخفيفة هي علامة الرفع ، والفعل منفى
، والمراد منه النهي ، أو هو خبر في موضع الحال أي : غير متبعين قاله الفارسي . والذين
لا يعلمون فرعون وقومه قاله : ابن عباس . أو الذين يستعجلون القضاء قبل مجيئه ، ذكره
أبو سليمان . .

. %)

{ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْيَمِينَ فَأَتَوْا بِمَنْبَعِهِمْ فِرْعَوْنَ وَجُنُودُهُ
بَغِيًّا وَعَدَّوْا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ ءَامَنْتُ أَنْزَلَهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا } : قرأ الحسن وجوزنا بتشديد الواو ، وتقدم الكلام في الباء في بني إسرائيل ،
وكم كان الذين جازوا مع موسى عليه السلام في سورة الأعراف . وقرأ الحسن وقتادة فاتبعهم
بتشديد التاء . وقرأ الجمهور : وجاوزنا فاتبعهم رباعياً ، قال الزمخشري : وليس من جوز
الذي في بيت الأعشى : .

وإذا تجوزها جبال قبيلة .

لأنه لو كان منه لكان حقه أن يقال : وجوزنا ببني إسرائيل في البحر كما قال : % (كما
جوز السبكي في الباب فينق % .
انتهى .

وقال الحوفي : تبع واتبع بمعنى واحد . وقال الزمخشري : فاتبعهم لحقهم ، يقال : تبعه
حتى اتبعه . وفي اللوامح : تبعه إذا مشى خلفه ، واتبعه كذلك ، إلا أنه حاذاه في المشي
واتبعه لحقه ، ومنه العامة يعني : ومنه قراءة العامة فاتبعهم وجنود فرعون قيل : ألف
ألف وستمئة ألف . وقيل : غير ذلك . وقرأ الحسن : وعدوا على وزن علو ، وتقدمت في
الإنهام . وعدوا وعدوا من العدوان ، واتباع فرعون هو في مجاوزة البحر . روي أن فرعون
لما انتهى إلى البحر فوجده قد انفرق ومضى فيه بنو إسرائيل قال لقومه : إنما انللق
بأمرى ، وكان على فرس ذكر فبعث إليه جبريل عليه السلام على فرس أنثى ، ودنوا فدخل
بها البحر ولج فرس فرعون ورآه ونب الجيوش خلفه ، فلما رأى أن الانفراق ثبت له